

الكتاب الثالث

## التغير الاجتماعي والثقافي

المؤلفة : ا.د. دلال ملحس

العام : 2003

مقدمة:

يهتم علماء المجتمع بدراسة التغير الاجتماعي اهتماما كبيرا ويرجع ذلك الى عدة اسباب : الاول ان موضوع التغير الاجتماعي من الموضوعات المحورية التي تلتقي عندها معظم فروع علم الاجتماع ان لم تكن جميعها . فدراسة التغير الاجتماعي تاخذ الباحث الى ميادين عديدة مثل دراسات الريف والحضر ودراسات الطبقات ودراسات التنمية الاجتماعية, بل قد تاخذه الى ميادين اكثر تجريدا مثل ميدان النظرية الاجتماعية والثاني ان علم الاجتماع قد انشغل منذ نشأته بقضية التغير الاجتماعي وكانت نظريات علم الاجتماع هي النتاج المعرفي الذي افرزه تاريخ العلم لرصد حركة تغير المجتمعات وتحولها . ان كل نظرية من نظريات علم الاجتماع تمس قضية التغير حتى وان لم تكن موجهة اساسا , والثالث ان التغير في عالمنا المعاصر قد اتخذ اتجاها سريعا واصبحنا نعيش في عالم لا يستطيع فيه اي شخص ان يلاحق التغيرات التي تحدث فيه يوما بعد يوم , ومن الطبيعي ان يواجه علم الاجتماع هذه التغيرات المتلاحقة باهتمام علمي لموضوع التغير الاجتماعي .

لعل ابراز سمة يتميز بها مجتمعنا العربي في المرحلة الراهنة انه مجتمع متغير , بل ان التغير الذي يحدث فيه يفوق في معدلاته وفي اثاره ونتائجه , كل ما عرفته البشرية من تغير في مراحل تطورها الاجتماعي السابقة وليس هذا قاصرا على مجتمعنا العربي السعودي الناهض فحسب وانما هي سمة مميزة لكافة المجتمعات العربية والنامية , فهي جميعا مجتمعات في حالة تغير سريع قوي.

ومن هنا تاتي اهمية الدراسة العلمية المتخصصة لموضوع التغير الاجتماعي والثقافي , فنحن بذلك نقدم اساسا اسهاما في فهم مجتمعنا وفهم حركته الاجتماعية . والغريب حقيقة ان المؤلفات العربية في الكتب والدراسات الاجتماعية المختلفة ولذلك رايت لزاما علي ان اقوم في القاء الضوء على هذه العملية الاجتماعية من خلال هذا الكتاب .

وقد قسمت الكتاب الى خمسة ابواب يتناول الاول منها الرؤية النظرية لموضوع التغيير اي الاطار النظري الذي يمكن ان تتناوله منه مستوى النظرية السيولوجية وقد قدمت في هذا الصدد رؤية تكاملية لدراسة التغيير الاجتماعي والثقافي.

ويدور الباب الثاني من الكتاب حول اشكالية التغيير الثقافي من حيث مفهومه واصولها وعمومله وانماطه وعلاقته بالتغيير الاجتماعي.

ويعرف الباب الثالث النظريات المعاصرة والمختلفة التي استخدمت في تفسير التغيير الاجتماعي والثقافي في العالم الثالث ودور في هذين التغيرين .

ويناقش الباب الرابع العوائق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والسيكولوجية للتغيير.

يقع الباب الخامس تحت عنوان دور التربية وعلاقتها بالتغيير الاجتماعي والثقافي وضع هذا الباب علاقة التربية بالثقافة وعالج اهمية الثقافة في تزويد الفرد بالمعرفة وطرق التفكير واساليب العمل وانماط السلوك المختلفة كما سهلت الثقافة عملية التفاعل الاجتماعي بين الافراد في المجتمعات بين الافراد في المجتمعات الانسانية , كما زود هذا الباب باشكال توضح المستويات التركيبية للثقافة.